**حوار: سامر الياس سعيد**

### مدير الإعلام التربوي في تربية نينوى لـ"بهرا"

## طاقات طلبة وتلاميذ المحافظة تميزت بالعشرات من معارض مدارس الموصل

الدكتور بشار ابراهيم النعيمي مدير الإعلام التربوي في مديرية تربية محافظة نينوى

قال الدكتور بشار ابراهيم النعيمي مدير الإعلام التربوي في مديرية تربية محافظة نينوى ان العام الدراسي الحالي شهد تميزا ملحوظا سواء من خلال مشاركات وفود مديريتنا في المحافل المحلية التي أقيمت برعاية وزارة التربية او المعارض التي إقامتها مدارس المحافظة لغرض إبراز كفاءات ومواهب الطلبة وإبداء تميزهم ومعلوماتهم التي اكتسبوها خلال العام الدراسي الحالي فضلا عن حديث النعيمي الذي اشتمل على أمور أخرى تمحورت حول نظرة التربية بشان افاق عملها المستقبلي من خلال إقامة العديد من الندوات المتخصصة التي شارك فيها اكاديميون من جامعة الموصل وفيما يلي نص الحوار الخاص لـ"بهرا":

– في البداية، ماهي ابرز مشاركات تربية نينوى في المحافل المحلية التي أقيمت برعاية وزارة التربية وما هي النتائج والمعطيات التي تحققت من خلال تلك المشاركات؟

* شاركت مديرية تربية نينوى بالعديد من النشاطات التي تنوعت تخصصاتها ما بين ثقافية او علمية او رياضية خصوصا خلال الأشهر السابقة حيث أقامت مديرية النشاط المدرسي مسابقتين للخطابة والشعر والشعر شاركت فيهما مدارس المحافظة كافة كما شارك وفد التربية في المهرجان المدرسي للمسرح الذي أقيم في محافظة كركوك حيث قدم وفد تربية نينوى عرضين مسرحيين ولكلا المرحلتين الابتدائية والثانوية كما شارك وفد التربية في مهرجان الخطابة والشعر الخاص باللغات السريانية والتركمانية والكردية والذي أقيم مؤخرا في كركوك ومن خلال هذه المشاركات فقد حققت تربية نينوى نتائج متقدمة إما على صعيد الأنشطة الرياضية فقد حققت منتخبات تربية نينوى مراكز متقدمة في العديد من الألعاب الرياضية اذكر منها لعبة خماسي الكرة للمرحلة الإعدادية حيث تصدر منتخب تربية نينوى منتخبات التربية للمنطقة الشمالية بالإضافة الى تصدر منتخبات كرة القدم والطائرة للمرحلة الإعدادية بنين كما حققت منتخبات البنات بلعبتي الطائرة وخماسي الكرة تميزا ملحوظا إما فيما يخص الأنشطة العلمية فقد أقامت مديرية تربية نينوى مؤتمرا تربويا شاملا تدارست فيه واقع العملية التربوية وآفاق مستقبلها شارك فيها عدد من أكاديميي جامعة الموصل ومديرية تربية نينوى بالإضافة الى حضور رسمي تقدمه محافظ نينوى السيد أثيل النجيفي ووكيل وزارة التربية للشؤون العلمية الأستاذ نهاد الجبوري ومن المؤمل ان يعقد المؤتمر التكميلي الثاني نهاية الشهر الحالي..

– تتردد ما بين وقت وأخر أخبار بشأن تثبيت العقود المرتبطة بمديرية تربية نينوى فما مدى صحة الإخبار التي ترتبط بهذه الملاكات فضلا عن مطالبات التربية بشان سد الشواغر الموجودة بمدارس المحافظة من خلال استقطاب أعداد خريجي الأعوام السابقة من كليات التربية ومعاهد المعلمين؟

* بالنسبة لوضع موظفي العقود فما زلنا ننتظر إجراءات الوزارة الكفيلة بتثبيتهم على الملاك الدائم فضلا عن متابعتنا لاجراءات الوزارة بشان استحصال موافقاتها بشان الحصول على درجات وظيفية لغرض سد النقص الحاصل بمدارس المحافظة خصوصا فيما يتعلق بخريجي كليات التربية ومعاهد المعلمين ووفق السياقات الواردة من وزارة التربية..

– تنشط في الفترة الحالية العديد من إدارات المدارس بإقامتها معارض تبرز إمكانيات طلبتها فهل هنالك ارتقاء بالمستوى العلمي والفني للطالب مقارنة بالأعوام السابقة؟

* شهدنا خلال الفترة السابقة العديد من المعارض التي اضطلعت بإقامتها مدارس المحافظة حيث بلغت أعدادها العشرات لم تتركز على مركز المحافظة فحسب بل تعدت الى مدارس الاقضية القريبة من المحافظة ومنها قضائي الحمدانية وتلعفر وتميزت معارض هذا العام بالجدية وإبراز إمكانيات الطالب ومن شواهد تلك المعارض ان مدرسة ابن الجزري الكائنة في حي اليرموك أقامت معرضا شخصيا لأحد تلاميذها والبالغ من العمر تسع سنوات واشتمل على إبداعات هذا التلميذ الموهوب بالرسم..

– ماذا بشان استعدادات تربية نينوى لتضييف فعاليات المهرجان الأدبي للمنطقة الشمالية والذي سيقام خلال الأيام القادمة؟

* وقع اختيار الوزارة على تربية نينوى لتضييف فعاليات المهرجان الأدبي للمنطقة الشمالية لطلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محاور الشعر والخطابة وتجري حاليا الاستعدادات من قبل مديرية النشاط المدرسي لاستقبال الحدث من خلال تشكيل لجان متعددة لمتابعة العمل..

– قمتم في الاونة الاخيرة بزيارات شملت عدد من أقضية المحافظة، ماذا دار خلال تلك الزيارات والإجراءات المتخذة؟

* زياراتنا كانت لمتابعة المدارس الواقعة في أقضية ونواحي المحافظة حيث قمنا بزيارة مدارس في ربيعة وقرقوش وتلعفر وخلال زياراتنا لتلك المدارس وجه المسؤولون بضرورة ايلاء الاهتمام المطلوب بالمباني المدرسية من خلال تأهيلها واعمارها فضلا عن الوقوف على احتياجات تلك المدارس والنواقص التي فيها من هيئات تعليمية وتدريسية لغرض سد الشواغر.

---

### مديرة دائرة شؤون المرأة لـ "بهرا"

## المرأة العراقية اثبتت وجودها الحقيقي وقدمت الكثير من خلال تواجدها في الجمعية الوطنية او في مجلس النواب

مديرة دائرة شؤون المرأة
فرع الشعب
السيدة سهير الصراف

* للمرأة دور فعال وكبير في الحياة والمجتمع

* نأمل ان يكون للمراة تمثيل حكومي في وزارات المرحلة المقبلة

**حوار: حسن ناصر**

اكدت ناشطة نسوية ومديرة دائرة شؤون المراة فرع الشعب السيدة "سهير الصراف" ان المرأة العراقية تعرضت الى اقصاء واضح وتهميش مستمر ابان فترة الحكم البائد والتي استمرت طويلا مشيرة الى ان المرحلة القادمة شهدت ومازالت تشهد حضورا نسويا كبيرا داعية الجميع للمشاركة الفعلية بالحكومة لانها حكومة شراكة وطنية تعمل ضمن الثوابت الوطنية .

جريدة "بهرا" التقت بالسيدة الصراف وسجلت معها الحوار التالي.

– ماهي ابرز واهم انجازات دائرة شؤون المرأة ؟

* لقد مضى اكثر من 7 سنوات على تاسيس دائرة شؤون المراة وكان لها الفضل الكبير في انتشال المرأة من واقعها المؤلم اذ كانت تعاني في زمن النظام البائد من التهميش لذلك تبنت الدائرة مشاريع تثقيفية ودورات علمية من شانها تطوير المراة العراقية المبدعة حيث كانت نشاطاتها تتركز على اقامة الدورات الفقهية والعقائدية والقرانية ودورات عامة في الحاسوب والانترنيت وكذلك دورات الطبابة والاسعافات ودورات الخياطة والسياقة ودورات اعداد مدرسات حوزويات وخطيبات وخادمات للمنبر الحسيني كذلك عمل على نشر ثقافة الانتخابات من منطق مفهوم الديمقراطية وتداول السلطة سلميا وضرورة المشاركة الواسعة للمرأة لما تمثله من محرك اساسي للمجتمع الى دورات تعريفية للمرشحين ودورات لشرح آلية الانتخابات والتعريف بالقائمة المفتوحة والحمدلله اليوم رصيد دائرة شؤون المرأة في الشعب مساحة واسعة في قلوب النساء وكذلك الرجال .

– كيف تنظرين الى وجود المراة في البرلمان .

* وجود المراة في البرلمان العراقي ضروري جدا لان المراة العراقية اثبتت وجودها الحقيقي وقد قدمت الكثير من خلال تواجدها في الجمعية الوطنية او في مجلس النواب وقد اثبتت هذه الضرورة نجاحها "81" امراة الان في مجلس النواب القادم ونامل من الانتخابات المقبلة ان تنتهي من الكوتا ويصبح وجودها مثل وجود الرجل ولانحتاج من يقول ان النساء لم يفزن بفضل اصواتهن في هذه الانتخابات .

لقد سجلت المراة حضورا واسعا جدا من خلال تمرير العديد من القرارات خلال التصريحات الجريئة للمراة داخل قبة البرلمان.

– ماهو تعليقكم على نتائج الانتخابات؟

* لقد جاءت النتائج حسب الاستحقاقات الانتخابية وهو احترام راي الشارع العراقي وهذه النتائج افرزت القوائم الكبيرة الفائزة والتي ستعمل على تشكيل حكومة شراكة وطنية والجميع سيكون له دور كبير في رسم الخارطة السياسية الجديدة في العراق.

– كيف تنظرين الى وجود المرأة في الحكومة كوزيرة وهي تتبوأ مناصب حكومية وهل هي جديرة بهذه المناصب؟

* نأمل ان يكون للمراة العراقية تمثيل حكومي او دبلوماسي او وجود في الوزارات التي سوف يتم تشكيلها اخذين بنظر الاعتبار القدرة والكفاءة وليس المحاصصة والاستحقاقات فنحن لدينا شخصيات نسوية تستحق ان تعطي لها مناصب سياسية وانهن جديرات بهذه المناصب .

– ماهو تقييمكم لوزارة الدولة لشؤون المراة. وهل ادت واجباتها بصورة صحيحة وهل تمكنت من انصاف المراة ؟

*وزارة المراة ليست بقريبة عن واقع المراة العراقية ولم تنصف المراة بشكل كامل، ونحن كمنظمات مجتمع مدني لدينا احتكاك واسع مع المراة ولدينا مشاركة فعلية وميدانية مباشرة لكونها دائرة تهتم بشؤون المراة واليوم وللاسف الشديد نلاحظ الكثير من النساء تعاني من عدم وجود وظائف لها وهناك نساء "مطلقات، وارامل، ومتعففات" وهناك نساء يعانين من الامية لاسباب كثيرة وظروف قاسية ابان فترة النظام البائد فاين الوزارة من هذه الحالات ونحن نعمل كمنظمات مجتمع مدني الى تقديم المساعدات والعون الى المراة العراقية وفق امكانياتها نامل من وزارة المراة ان يكون لها دور فعال وان تكون لها علاقات مع المنظمات التي تعتني وتهتم بشأن المراة العراقية ويكون تواصلها فعالا حتى تستطيع ان ترسم على وجوه نسائنا وبناتنا في ظل العراق الجديد وحكومة الشراكة الوطنية الكل مدعو في بنائها ضمن الثوابت الوطنية لبناء العراق الديمقراطي.

– ماذا تقولين في الكلمة الاخيرة ؟

* اتمنى ان يعم الامن والامان في بلدي فما زال وطني يدفع ضريبة الحرية والديمقراطية وسلاما الى المراة العراقية اينما حلت.

---

## ذوي الاحتياجات الخاصة . . تأهيل ودمج في الرحاب التربوي الجديد

### Special Needs.. Rehabilitation & Incorporation With New Educational Spaciousness

**فراس غضنفر الشيخ**

السيد مدير التعليم العام في وزارة التربية الأستاذ عادل عبد الرحيم

سعيا إلى توضيح أهداف المشروع الجديد القاضي باعتماد المنهج التعليمي خلال الدمج التربوي في المدارس الابتدائية وتناول المواد المنهجية في المشاركة بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الصفوف الاعتيادية لتحقيق الأهداف المرجوة داخل المدرسة وإدخال التلاميذ دورات تأهيلية في توفير الأدوات والمواد لدى الأطفال بعد اكتشاف الميول لمبادئ التعليم المهني إضافة إلى التعليم الأكاديمي.

الأمر هنا يتطلب توعية وقناعة علمية بثقافة التربية الخاصة من غير تحسس، وعدم ممانعة أولياء أمور الطلبة من الإجراءات التخصصية التي تتخذها اللجنة في المدرسة في حال تنسيب الطالب وقبوله في صفوف التربية الخاصة لحاجته إلى الرعاية والتأهيل الخاص، تابعنا هذا الجانب التربوي المهم وأجرينا اللقاء مع السيد مدير التعليم العام في وزارة التربية الأستاذ عادل عبد الرحيم حيث أوضح في سياق حديثه قائلا:

يعد مشروع الدمج التربوي من الآليات المهمة والأساسية في محور العملية التعليمية التربوية لما له من طابع إنساني في تطوير المهارات المهنية والأكاديمية لتلاميذ التربية الخاصة، وبدورنا نحن التربويون في وزارة التربية ندعم هذا المشروع ونقدم ما يلزم لمساعدة هذه الشريحة التي تستحق المساندة والدعم الحقيقي لأخذ فرصهم في التعليم وتطوير مهاراتهم المهنية.

كما أعربت الست عاصمة مجيد حساني مديرة التربية الخاصة/وزارة التربية في حديث لها بالقول:

مديرة التربية الخاصة/وزارة التربية: الست عاصمة مجيد حساني

ليس بالأمر السهل إنجاح هذا المشروع دون تعاون جميع المعنيين بهذا الجانب، لذا فقد شكلت لجان متخصصة مكونة من مدير المدرسة ومشرف التربية الخاصة ومعلم التربية الخاصة كذلك مشاركة ولي أمر التلميذ كعضو مشارك عند اتخاذ القرارات اللازمة لشمول تلميذ التربية الخاصة لهذا البرنامج، بالإضافة إلى نشر الوعي بين أولياء أمور الطلبة في معرفة المشكلة الحقيقية لولدهم واتخاذ ما يلزم لحل هذه المشكلة.

وأضافت الست عاصمة في تفاصيل مشروع الدمج التربوي موضحة في قولها:

يشمل المشروع عدة محاور هي:

1- الدمج التربوي الشامل: ويشمل نجاح التلميذ من الصف الرابع الخاص إلى الصف الخامس الاعتيادي في الابتدائية ويتم هذا وفق ضوابط معينة.

2- التعليم الموازي للمرحلة التكميلية للصفين الخامس والسادس الخاص مع صفوف الخامس والسادس الابتدائي ويعتمد وفق شروط.

3- قبول تلاميذ الصفوف الاعتيادية بالصفوف الخاصة عند حاجتهم إلى رعاية خاصة.

4- مناهج أكاديمية تعتمد ذات العناوين لمناهج الصفوف الاعتيادية مع مراعاة وضع التلميذ في إعداد المناهج الخاصة ومناهج مبادئ التعليم المهني المتمثل بـ: ورشة مبادئ النسيج وورشة مبادئ السيراميك وورشة مبادئ التجارة وورشة مبادئ الحاسوب.

5- اختيار المعلمين والمعلمات مختصين "حصريا من يحمل درجة معلم جامعي للتربية الخاصة" للمواد المنهجية المعتمدة بالمدرسة الاعتيادية.

6- يتم أداء الامتحانات بأسئلة خاصة مستمدة من المنهج ومواعيد الامتحانات بنفس وقت امتحانات الصفوف غير المنتهية للمرحلة الابتدائية بعدها يمنح شهادة "التعليم الموازي" للتربية الخاصة ويحق لخريجي الصف السادس الخاص "للتعليم الموازي" أداء الامتحان الخارجي للصف السادس الابتدائي "بكالوريا" في حالة رغبة واستعداد التلميذ بمواصلة تعليمه للمرحلة المتوسطة.

7- عدد تلاميذ الصف الخامس والسادس الخاص بين 10- 20 تلميذ وتلميذة أما عدد تلاميذ الورش المهنية فيكون حسب ما متوفر من مواد وتجهيزات فردية مطلوبة في عملية التدريب.

وفي ختام حديثها أكدت الحساني:

إن العمل مستمر في وزارة التربية، والجهود متظافرة من أجل إعداد جيل واع يمتلك الثقافة العلمية الواسعة الرافضة لثقافة العنف الدخيلة على شعبنا العراقي، ولا ننسى دور الإعلام المهم في توعية المواطن على مضمون التربية الخاصة وما تقدمه من برامج تخدم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعل دورهم في المجتمع المدني وحسب التوجهات الحضارية لعراقنا الجديد.

---

## ثقافتنا ودور القطاع الخاص*

**علي حسين عبيد**

تتركز تأشيرات التصحيح لواقع الثقافة في العراق على تراجع الجهد الحكومي في هذا المجال، وهو أمر له جانب من الصحة شديد الوضوح، لكن الأمر اللافت هنا هو غض الطرف من لدن المعنيين عن التقصير الواضح للقطاع الخاص في تفعيل الثقافة وترصينها ودعمها كونها المرتكز الأهم الذي تستند إليه أنماط التفكير والسلوك والعيش بصورة عامة لهذا المجتمع او ذاك.

بمعنى أن من يهمه الأمر مطالب بتذكير القطاع الخاص وعناصره والقائمين عليه بأهمية دورهم في تعضيد الثقافة وإسنادها لأنها إذا تطورت ستلقي بظلال تطورها على الجميع بما فيه القطاع الخاص نفسه، بل لعل هذا القطاع هو المستفيد الاول والاكثر من رسوخ الثقافة العصرية المتوازنة وشيوعها بين أفراد المجتمع لأن شبكة الانتاج وتزايد الربح وتناميه يتعلق بصورة مباشرة بطبيعة ثقافة المجتمع.

فكلما كانت الثقافة عصرية راسخة سيتعامل الفرد والجماعة مع الاقتصاد بعقلية متنورة تسهم بتطوير القاعدة الاقتصادية للمجتمع وستكون حصة الاسد من هذا التطور للقطاع الخاص على شكل مردودات مادية ربحية قائمة على ثقافة الفرد في معاملات الشراء والبيع وعمليات الاقتناء التي تستند الى رؤية عصرية تشمل أفراد المجتمع كافة.

ولهذا مطلوب أن يتدخل القطاع الخاص في صناعة الثقافة وتحويلها الى سلعة ربحية كما هو الحال في التعاملات الانتاجية كافة، وهنا سوف تتنامى أساليب التسويق وتتطور لدرجة أنها قد تضاهي عموم التعاملات الاخرى، وهذا ما يحدث في المجتمعات المتطورة التي لم تهمل الثقافة كعنصر هام من عناصر تطور المجتمع، بمعنى لم ينحصر التركيز على تسويق المادة المنتجة للأكل او الشرب او الارتداء او تلك التي تتعلق بالخدمات كافة، بل كان للثقافة حضورها في هذا المجال.

فقد اهتمت المجتمعات المتطورة، وأعني قطاعاتهم الخاصة، بتسويق الكتاب مثلا وفي رصد الاموال الكبيرة لحقول الثقافة الاخرى، حيث عاد عليهم هذا الاجراء بفوائد جمة لا تنحصر بالسلع الثقافية المروّجة بل بالمردود الربحي الكبير الذي حصل عليه القطاع الخاص نتيجة لدخوله في تحويل الثقافة الى مجال انتاجي قابل للربحية، ونقل هذا المجال من حالة الاتكال الى حالة الاعتماد على الذات المنتجة.

ولقد سمعنا بدار النشر الفلانية -مثلا- حيث تقوم بتسويق ملايين الكتب في مجال الرواية او القصة او الفكر عموما، مما يعود عليها بالارباح الطائلة إضافة الى العائدات التي سيحصل عليها المؤلف والتي ستشكل له دافعا لمزيد من الابداع الراقي، وهنا سوف تتحقق فوائد عدة، منها الربحية المادية المباشرة التي يحصل عليها المسوّق "القطاع الخاص" ومنها ما يحصل عليه المؤلف من دعم مادي سيقوده بطبيعة الحال الى الانتاج الأفضل قطعا.

لذلك مطلوب من قطاعنا الخاص أن يدخل بثقله المعروف في مجالات الانتاج والتسويق الثقافي، وأن لا يتردد في اقتحام هذا المجال وفقا لدراسات متخصصة تضع هامشا للمغامرة والخسارة المتوقعة التي ينبغي أن لا تكون سببا لهروب رأس المال من خوض تجربة الانتاج والتسويق الثقافي .

كما أن ثمة دورا للأثرياء ممن لا يرغب في دخول معترك الانتاج في هذا المجال، كما هو الحال مع وجهاء المجتمع، بمعنى ينبغي أن يكون هناك توجه عام من لدن الأغنياء والوجهاء على تخصيص الاموال التي توظف لتطوير ثقافة المجتمع، وهذه التجربة ليست جديدة، فثمة الكثير من أثرياء المجتمعات التي كانت خاملة قد تدخلوا "بأموالهم" وارتفعوا بثقافات مجتمعاتهم، فكانت سببا في رقيها وعلو شأنها بين الآخرين، إذ أن الدعم المادي هو عصب الحياة لمثل هذه الانشطة التي تهدف الى تنوير العامة وزيادة وعيهم وتعاملهم مع مفردات الحياة المتنوعة.

وهكذا يكون دور القطاع الخاص رديفا "إن لم يكن إسهامه أكبر تأثيرا" للجهد الحكومي في مجال تنمية الثقافة المنتجة وترسيخها، وإذا كانت الحكومات منشغلة عن دور الثقافة وأهميتها بسبب مهامها وتشعب مصالحها، فإن رؤية القطاع الخاص ينبغي أن تكون أكثر وضوحا لأهمية الثقافة، وبالتالي أهمية إسنادها ودعمها ونقلها من حالة الخمول والاتكال الى مجالها الحيوي القادر على صنع المجتمعات الحيوية الراقية.

* وكالات